

كلمة السيد عبد اللطيف معزوز
بمناسبة اجتماع وزراء التجارة الخارجية لدول اتفاقية اكادير
(الرباط، 17 فبراير 2010)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين

معالي الأخوة الوزراء

أصحاب السعادة السفراء

السادة الكتاب العامون

السيد المدير التنفيذي للوحدة الفنية

حضرات السيدات والسادة ,,

بداية، يسعدني أن أرحب بكم وبالوفود المرافقة لكم على أرض المملكة المغربية، متمنيا لكم مقاما طيبا ببلدكم الثاني، ولاجتماعات دورتنا كل النجاح والتوفيق.
كما أشكركم على تحملكم عناء السفر وتبليغكم الدعوة لحضور هذا اللقاء التنسيقي لمجموعتنا.

أصحاب المعالي، أصحاب السعادة

لقد مرت 9 أعوام منذ بدء عملنا المشترك في إطار مسلسل اكادير والذي انطلق بالتوقيع على إعلان اكادير، برعاية سامية وتحت إشراف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وتوج هذا الإعلان بدخول اتفاق اكادير حيز التنفيذ بتاريخ 27 مارس 2007. ونحن نلتقي اليوم على أرض المملكة المغربية بلد الميلاد. وقد مرت حوالي ثلاث سنوات منذ بدء تنفيذ الاتفاقية و لقائنا هذا، هو موعد للتباحث حول سبل الرفع من وثيرة تطوير علاقاتنا الاقتصادية في ظل هذا الاتفاق.

وبهذا الخصوص فإن المغرب على ثقة في كون عملنا المشترك في إطار العلاقات الأخوية التي تجمع بين شعوبنا وبفضل الإرادة القوية لقادتنا سيكون له، لا محالة، وقع عميق في تقوية اقتصاداتنا عن طريق الزيادة في حجم التجارة البينية من جهة، وخلق فرص التكامل الصناعي وجلب الاستثمار للمنطقة ككل من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد، ووعيا منا بأن مبادلاتنا التجارية البينية لم ترق بعد إلى المستوى المنشود، خاصة بالمقارنة بنتكتلات إقليمية أخرى، و هكذا فإن حجم التجارة البينية بين دول الاتفاقية يمثل حاليا ما يناهز 3 % من مبادلاتنا مع العالم، في حين تبلغ هذه النسبة 6 % بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي و10 % بالنسبة لدول الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا و 15 % بدول الميركوسير.

وبالرغم من عدم التوازن الذي تتسم به مبادلاتنا حتى الآن في إطار اتفاقية أكادير، فإن حكومة جلالة الملك، والمتعاملين الاقتصاديين بالمملكة المغربية يعملون جاهدين على تعزيز هذا الإطار الجهوي وتعميقه بهدف تحقيق اندماج صناعي وتجاري أوسع لاقتصادياتنا.

أصحاب المعالي و السعادة
حضرات السيدات و السادة

نأمل أن نعمل سويا من أجل النهوض بالمنطقة العربية المتوسطة إلى المكانة التي تليق بها دعما للتعاون العربي المشترك وتيسيرا للاندماج في الفضاء الاورومتوسطي بما يعود بالنفع على بلداننا.

ومن هذا المنطلق، وبهدف توظيف طاقاتنا والاستغلال الأمثل للإمكانيات التي تزخر بها بلداننا وقصد بلوغ الهدف الذي نصبو إليه كتكتل جهوي، فإن مجموعتنا تسعى الى تعزيز تنسيق المواقف في المحافل الدولية بدءا بمفاوضاتنا مع الاتحاد الأوروبي بخصوص مواضيع ذات أهمية بالنسبة إلينا جميعا كتحرير التجارة في الخدمات وتبني معاهدة جهوية حول قواعد المنشأ الاورومتوسطية.

وبهذه المناسبة أود التقدم شخصيا بجزيل الشكر للسيد فريد التونسي وكل أعضاء الوحدة على الجهود التي قاموا بها منذ بدء عملهم. كما نتمنى، في هذا الصدد، أن تسهم التجربة التي اكتسبتها الوحدة خلال الثلاث سنوات الماضية في المزيد من العطاء والنجاعة والمردودية.

أصحاب المعالي و السعادة
حضرات السيدات و السادة

رجوعا إلى اجتماعنا لهذا اليوم، أود التأكيد على كون النقاط المدرجة بجدول أعماله تكتسي أهمية قصوى لدعم تعاوننا في الوقت الراهن. وتماشيا مع قراراتنا في اجتماع دجنبر الماضي بجينيف، سنركز عملنا على 3 محاور أساسية:

1 - تيسير المبادلات والاستثمارات البيئية من خلال التصدي لأهم القيود غير الجمركية بما فيها العراقيل التقنية للتجارة التي نلاحظها هنا وهناك. وأود التنويه، في هذا الصدد، بالتوقيع على اتفاقية الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة بين دول الاتفاقية كما نأمل أن يتم اعتماد برنامج تنفيذي لهذه المذكرة في أقرب فرصة ممكنة.

2 - تشجيع الاندماج الصناعي والتجاري لمقاولات كل من أفطارنا الأربعة، مع التركيز على أهمية استغلال نتائج الدراسات القطاعية التي تم إنجازها، في إطار اتفاقية أكادير، وتوفير الدعم الكافي

لتفعيلها مع تحديد الأولويات، إضافة إلى تحفيز المقاولات، خصوصا الصغرى والمتوسطة، المستعملة لمبدأ تراكم المنشأ الأورومتوسطي.

3 - تنسيق العمل بين دول الاتفاقية وتوسيع نطاقها، عبر:

- بدل المزيد من الجهود في إطار التفاوض مع الجانب الأوروبي قصد الرفع من مستوى الدعم المادي والفني لبلدان الجنوب المتوسطي، باعتبارهم شركاء أساسيين،
 - دعوة باقي الدول العربية المتوسطية للانضمام للاتفاقية باعتبارها إطارا محفزا ومرحلة انتقالية للاندماج الأورومتوسطي.
 - توفير المزيد من الدعم لمؤسسات الاتفاقية لتعزيز الكفاءات البشرية والمادية قصد مواكبة وتفعيل التعاون بين دول اتفاقية أكادير وباقي الدول المنخرطة بمسلسل برشلونة.
- كل هذه النقاط تدرج طبعا ضمن هدف مشترك يتجلى في حث القطاع الخاص ببلداننا، لاستغلال كافة الفرص المتاحة بالفضاء المتوسطي عن طريق المواكبة والإخبار والتوعية وتشجيع الشراكة والتحفيز.

وقبل أن اختتم كلمتي، أود تجديد الترحيب بكافة المشاركين من البلدان الشقيقة ببلدهم الثاني المغرب. كما أود أن أشكر كل من فريق الوحدة الفنية ومديرها على العمل الدؤوب الذي عاهدتمونا به و الذي من خلاله توصلنا الى النتائج المشجعة التي نحن بصدددها.

و أشكر أيضا كل أطر وفنيي وزاراتنا على ما بدلوه من جهود لإنجاح لقائنا هذا و يبذلونه دوما لجعل هذه الاتفاقية حقيقة ملموسة.

أتمنى لأشغال لقائنا هذا كامل التوفيق والنجاح. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.